٩٢٢
ت

ترجمة أبى السعود المفسر، وهو أبو السعود، محمد بن محمد
ابن مصطفى العمادى ..-٩٨٢هـ. كتبت في أوائل
القرن الرابع عشر الهجرى تقديرا.

٣١٤٩ ز   ٨ق   مسطرتها مختلفة   ٣٢ر٥×٢٣ر٥ سم

نسخة حسنة، خطها رقعة.

١- تراجم القادة الدينيين   أ- أبو السعود، محمد
ابن محمد - ٩٨٢هـ   ب- تاريخ النسخ.

Copyright © King Saud University

DEANSHIP OF
LIBRARY AFFAIRS

المملكة العربية السعودية

جامعة الملك سعود

Kingdom of Saudi Arabia
King Saud University
P.O. Box 22458, Riyadh - 11495

عمادة شؤون المكتبات

NO. .... : الرقم

٣١٤٩

في ذيل العطائي
المولى الاعظم ابو السعود
العمادي
ابوه الشيخ محمد بن مصطفى العماد

من ذيل الشقائق النعمانيه المسمى بالعقد المنظوم في ذكر افاضل الروم للمولى علي بن القاضي ادرنويه بالي الشهير بمنق

[illegible] بمنق علي چلبي

بمنق علي چلبي

ابو السعود بن محمد بن مصطفى العماد كان ابوه من جملة من خلص نفسه السريه عن الكدورات البشريه وجمع بينه
الشريعة والطريقة مع التضلع من العلوم الرسمية بالحقيقة وقد وقع نبذ من بحار سماء مآثره
وقطر من مواطر سحائب مفاخره في الشقائق النعمانيه وسيأتي في هذه العجالة اليسيره بعض
مناقبه الجمة الكثيرة ولد رحمه الله سنة ثمانيه وتسعيه وثمانمائه بقريه قريبه من قسطنطنيه
المحميه من خواص اوقاف الزاويه التي بناها السلطان بايزيد خانه عليه الرحمه والرضوانه
للشيخ محيي الدين المعفور والد المولى المذكور وقد مهد له في مهده الصواب وسخر لرايات
الخطب. وربي في حجر العلم حتى ربي وارضعه ثدي الفضل الى ان ترعرع ونبا
ولم يزل يخدم العلوم الشريفة حتى رحب باعه واشتد ساعده واشتدان ع
وقد استفاد من الاجلة الكرام والاعزة الفخام على ما ذكره نفسه في صورة
الاجازة للشيخ عبد الرحمه المشتهر بشيخ زاده فلا نطيل الكلام بالتكرار والاعادة
وقد نقل عنه رحمه الله انه قال من قرأت على والدي الشيخ محيي الدين حاشية التجريد
للشريف الجرجاني من اول الكتاب الى آخره مع جميع الحواشي المنقولة عنه وقد
قرأت عليه شرح المفتاح للعلامة المذكور مرتين وشرح المواقف له ايضا
بالتمام والكمال ولما صار ملازما عن المولى سيدي چلبي قلد التدريس في
مدرسة كنفري بخمسة وعشرين فتردد في الفصول فنقل في اثنائه الى مدرسة اسحاق پاشا.

ذكره
الذي في ذيل الشقائق
لعطاء الله افندي بن يحيى
المعروف بنوعي زاده انتهى
٩٦م
١٢٧ ص

الحق في ذيل نوعي زاده بعد بيان
ما قراه على والده من الكتب
قال ثم اتصل خبر فضله وكماله
بالسلطان بايزيد خان
فحظي بتقبيل يد السلطان
ورتبت له علوفة وانتظم
في سلك العلماء ثم لازم
مدة من الزمان صدر الافادة
مؤيد زاده افندي ثم نال
المراد بالملازمة من سيده
[illegible] افندي صدر اناطولي [illegible]
[illegible] وصاهر الشيخ
المولوي ثم عرض عليه
الصدر الجليل كمال باشا زاده
افندي تدريس مدرسة
كنفري بخمسة وعشرين
فاستقلها

بلدة اينه كول بثلاثين ولما انفصل عنه قلد بعد عدة اشهر مدرسة داود پاشا بمدينة قسطنطينية باربعين ثم نقل عنها الى مدرسة علي پاشا بالمدينة المذكورة بخمسين ولما بنى الوزير مصطفى پاشا مدرسته الكائنة بقصبة ~~كيكوره~~ كيكويزه نقل اليها ثم نقل الى مدرسة السلطان محمد بمدينة بروسه ثم نقل الى احدى المدارس الثمان وقد انشد لنفسه عند قفوله عنها هذه الابيات

دنا انأى عن نجد فاصبحت قائلا وداعا لمن قد حل هذي المنازلا
فياحبذا تلك المعالم والربى بها كل من تهوى وما كنت آملا
نسيم الصبا عرج عليها ونادها سقاك الغوادي وابلا ثم وابلا
وسلم على قطانها باستكانة وبلغ دعائي هؤلاء الاماثلا
ونبئهم انبا اشتياقي وقل لهم فؤادي بمغناهم وان كنت راحلا
ويا ثاويا خلفت صحبي دونه عليك سلام بكرة واصائلا
لبست الثياب البيض بعدك فانني على ماتم مذ سقت عنك ارحلا
ولم ار امرا سرني منذ اصبحت صروف النوى بيني وبينك حائلا
بليت عنك داري لا قلا وسامة بلى فعل التقدير ما كان فاعلا
ولن تبرح الاشواق تزداد في الحشا الى ان ارى امرا من الدهر هائلا
بلى ان احكام الطبيعة كلها خيال سيفقد عند ذلك باطلا

وقد شرحت هذه الابيات في نصف يوم من الاوقات لو كتبه كاتب في يوم واحد لعده من اكبر المحامد ثم قلد رحمه الله قضاء بروسه ثم نقل الى قضاء قسطنطينية المحروسة ثم نقل الى قضاء العساكر المنصورة في ولاية روم ايلي المعمورة فوفى حقوقه برأيه الرصين ودام عليه مدة ثمان سنين وقد ربى بزلال احسانه دوحة العلوم والفضائل وقلد جيد الزمان بفرائد افضاله وهو عاطل وعار روض المعارف الى رعايته ودوحة الاداب الى مائه ونمائه ولما انتقل المولى المرحوم عمدة افاضل الروم حسنة العصر والاوان المولى المفتي سعد بن عيسى بن امير خان اضطرب امر الفتوى وانتقل من يد الى يد ولم يثبت شفق بليته على عهد الى ان سلم زمامه اليه والقيت مقاليده لديه فنظم مصالحه نظم اللآل واشتغل بتشييد مبانيه احسن اشتغال وسيقت اليه الركائب من كل قطر وجانب وازدحم على بابه الوفود من اصحاب المجد والجدود وشملت فضائله العامة الخاصة والعامة وذلك سنة ٩٥٢ ودام على هذه الحالة الحسنة نحوا من ثلثين سنة وكتب الجواب مرارا في يوم واحد على الف رقعة مع حسن المقاطع والمقاصد وقد سارت اجوبته في جميع العلوم في الآفاق مسير النجوم وكان واقفا على لسان العرب والعجم والروم وحبلت رشحات اقلامه تميمة نحر لكونها يتيمة بحر فياله من بحر على منوال ما يكتبه من الخطاب يكتبه الجواب من المنثور والمنظوم وقد اثبت هنا ما يستعذبه الناظر ويستحسنه ارباب البصائر

صورة سؤال

ما قول مولانا وسيدنا وقدوتنا وموضح مشكلاتنا وفاتح رتوق معضلاتنا نقاب العلماء الاعلام كعبة المجد والكمال قامع الزيغ والضلال

ذيل العطائي
صار ابو السعود
في ٩٥٢ شيخ الاسلام
ومفتي الانام

في ذيل العطائي
نقل عاشق چلبي افندي
عن ابي السعود
انه اتفق له مرتين
ان كثرت لديه اوراق
الاسئلة لاجل الفتوى
وازدحمت عليه مصالح
الانام فشرع في تحرير
اجوبتها بعد صلاة الفجر
واتمها وقت اذان
العصر ثم عددها فبلغت
في المرة الاولى
اثني عشر واربعمائة
والف فتوى وفي المرة
الثانية ثلاثة عشر واربعمائة
والف فتوى قال والحق
ان هذا يحتاج الى امداد القدسية
لانه خارج عن الطاقة البشرية

وشيخ مشايخ الاسلام لا زالت ~~مدارس~~ دعائم الشرع شارعة. بيمن وجوده
واسعاد الدين كاثرا بكتائب سعوده في قوم اتخذوا قول لا اله الا الله
موضوعاً لتحريف النغمات ودعاية صناعة الاصوات فطوراً يزيدون
وطوراً ينقصون على حسب ما يلائم الصناعات الباطلات والاراء الفاسدة
لا يرجون في ذلك لله تعالى وقارا بل اتخذوا ذلك لبدعهم شعارا

صورة الجواب

ما ذكر امر مخترع مكروه ومكر مبتدع بئس ما مكروه فترددوا في وادي
الردى ومصارعه واتخذوا بالذين يحرفون الكلم عن مواضعه فيجعلون تلاوة
المثاني كنغمات الاغاني فوالذي انزل بالحق المبين وجعلها كلمة باقية
الى يوم الدين لئن لم ينتهوا عما هم فيه من المكاره ولم يرجعوا لكلمة التوحيد
الى نهجها السديد ليمسنهم عذاب شديد وانما الذي يندب اليه ويحرض
المومنين ~~حل~~ عليه تزيين الاصوات بالقران الجليل من غير تغيير فيه
وتبديل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
ولم يزل يفتح اقفال المشكلات ويسهل طرق المعضلات ويبث كنوز الرموز
ويلقي مكامن بحار اللطائف على سواحل الظهور ويبرز ويجيب عن
الاسئلة الشداد باجوبة صائبة الى ان دعي من جناب ربه الى رياض
الجنان وكان ذلك في اوائل جمادى الاولى من شهور سنة ٩٨٢
وقد حضر جنازته العلماء والوزراء وسائر ارباب الديوان وخلق

في ذيل العطائي انه توفي
يوم الاحد في ٥ جا ٩٨٢
وقد ~~بلغ عمره ٨٢~~
دخل في السنة السابعة
والثمانين من عمره ولما بلغ خبر وفاته علماء الحرمين الشريفين
اجتمعوا وصلوا عليه صلاة الغائب

وخلق كثير لا يحصون كثرة وشهد والربا رحمة والرضوان وصلى عليه المولى سنان
محشي تفسير البيضاوي في جامع السلطان محمد خان وذهبوا به الى جوار
ابي ايوب الانصاري وهم يبالغون في ثنائه ودفنوه في حظيرة به
اعدها لنفسه وابنائه

سبحان من لم يزل عليا … ليس له في العلو ثاني
قضى على خلقه المنايا … فكل حي سواه فاني

ولما تقلص ظله وكان ظليلا ولم يترك بعده مثيلا وعديلا وزل
الافناء وقد اضطرب بحره وعفى على غرر الفرائد نحره وتعطلت
اسواقه النافقة وسكنت راياته الخافقة ولم يجد من
في ضده بحقه ونحمله بشقه ونعما قبل جريا بالقبول لا يوفي قدر
البدر الا بعد الافول كانه من الذين قدمهم المعارف وكفضائل
على سنامها وغاربها وضربت له نوبة الامتياز في مشارق الارض ومغاربها
تفرد في ميدان فضله فلم يجاره احد وضاقت عن احاطته صدور الحصر والعد
ما صارعه احد الا صرعه وما صمم شيئا الا قطعه انقطع عنه كفرينه ولم يجمعه
يعانده ويعارضه ويكابده وقد وصل تلامذته واصحابه الى المناصب
~~السنية فكان له~~ العلية السمية والمراتب السنية فكان لا يضيع منه
كلام ولا يفوت له مرام ولو تكلم في نقل الجبال الراسيات والاطواد
الشامخات لابر كلامه ولو قال الى راحلة الدهر لا تقف لديه
زمامه وحصل له من المجد والاقبال والشرف والافضال

ما لا يمكن شرحه بالمقال وقد عاقه الدرس والفتوى والاشتغال بما هو اهم واقوى عن التفرغ للتصنيف اللهم سوى انه اختلس فرصا وصرفها الى التفسير الشريف وقد اتى فيه بما لم تسمح به الاذهان ولم يقرع به الآذان فصدقه المثل السائر كم ترك الاول للاخر وسماه بارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم ولما وصل منه الى سورة الصاد ورد التقاضي من طرف السلطان سليمان خان وظهر كمال الرغبة والانتظار فلم يمكن له التوقف والقرار فبيض الموجود وارسله الى الباب العالي جامع اشتات المحاسن والمعالي بصحبة المولى محمد المشتهر بابن ~~الطهول~~ معلول فقابله السلطان بحسن القبول وانعم عليه ما انعم وزاد في وظيفته حتى صار له كل يوم خمسمائة درهم وقال في تاريخه محمد المشتهر بالمنشي

ان سلطان سرير الفضل حفظه الله بسعد راكز
ابرز اليوم لنا تفسيرا باسه كل اديب رائز
بحر علم زخرت امواجه وعلت كل لبيب فائز
كيف يطوى وجلا يا عجم دهشت كل اديبه راجز
اذ دعى ذلك ركن الدين قد حباه بحباء باجز
دام للملك عمادا تنشى ساطيا كل غوى ناجز
ايها المنشى قل تاريخا تاج تفسير كلام معجز

ثم وقف نسخته من التفسير المذكور بخطه على الحرمين الشريفين وارسلها الى ... للطلاب وصدر الوزن بانساخه

~~قوله ولما وصل منه~~ عط. ~~ان ذلك كان سنة~~ في ذيل العطائي انه لما بلغ في تفسيره سورة من [illegible] سنة ٩٧٢ ورد التقاضي من طرف السلطان بالعجالة فبيض الموجود وسيره اليه فاستقبله السلطان بنفسه وتسلمه بيده وزاد على مرتباته ثلاثمائة فصارت خمسمائة وقد كانت مرتبات مشايخ الاسلام الى ذلك العهد مائتين فقط وذلك خلاف ما اعطاه من التشريفات الكثيرة وغير ذلك مما لا يدخل في حساب وفي شعبان سنة ٩٧٣ اتم التفسير وارسله للسلطان ثانيا فتلقاه بالتعظيم والاجلال وزاد في مرتبته مائة [illegible] على ما تقدم للمصنف [illegible] والانعام [illegible] المصنف ومن على جميع طلبته [illegible] بالمدارس [illegible] المذكور

وبعد

وبعد ذلك تيسر له الختام ودرسه بالكمال والتمام وقد ارسله الى السلطان ثانيا بعد اتمامه فقابله السلطان بمزيد لطفه وانعامه وزاد في وظيفته حتى صار مائة اخرى سوى ما قدر له اولا ولما ارتبط به المولى حسن بيك وهو من خدام الوزير الاعظم رستم باشا قرأ عليه دروسا من الكشاف من اول سورة الفتح فكتب رحمه الله حواشي على الكتاب المذكور مع قلة الاسفار وكثرة الاخطار حيث كان المرحوم يومئذ قاضيا بالعسكر فخرج مع السلطان فحين حط كسفر فتقلبوا في البلاد ونازلوا قلعة بلغراد ولما وقع الخلاف بينه وبين المولى محمد المشتهر بچيوي زاده في جواز وقف النقود الذي شاع في هذه الديار وجرى عليه التعامل في تلك الاقطار وكتب رحمه الله رسالة تحقق فيها جوازه واكثر من الدلائل والنقول الدالة مطلقا على جواز وقف المنقول خصوصا اذا جرى عليه التعامل بين الناس سيما الفحول وله رحمه الله حاشية على العناية من اول كتاب البيع من الهداية عدتها تسع من الكراريس والا وراقه وقد منع الزيادة كثرة الوفود القيود وتواتر الفتاوى من الآفاق وكان رحمه الله طويل الكف خفيف العارضين

غير متكلف في الطعام واللباس غير انه فيه نوع مداهنة واكتراث
بمداراة الناس وفيه الميل الزائد والتنفوه الى ارباب الرياسة
والحكومة وكان رحمه الله ذا مرتبة عظيمة وتؤدة جسيمة قلما
يقع في مجالسه للمقام المبادرة بالخطاب والكلام وكان واسع
التقرير سائغ التحرير يلتقط الدرر من كلمه ويتناثر الجوهر من حكمه
اذا نثر تراه بحرا زاخرا واذا نظم قلد جيد البيان دررا فاخرا
وكتب رحمه الله صورا تتعلق باوقاف الملوك والوزرا
وتدارك فيها على من تقدم وانى بما يدل على رسوخ القدم

وله من المنظوم ما تستحلي الاذواق السليمة بلذائذ جناه الكريمة ومنها قصيدته التي اشتهرت الساطعة
برصافة بنيانها واعتنى الافاضل بشرحها وبيانها وقد عارض فيها ميمية الفاضل الحجري
السري امام هذا الشان ابي العلا المعري وقد اثبت منها بعض ابياته لتكون من آياته

ابعد سليمى مطلب ومرام   الى قوله   وعادت قلوص العزم عنها كليلة
ثم قال   وفيها يقول
وكم عشرة ما اورثت غير عثرة   ورب كلام في القلوب كلام

وهي قصيدة طويلة تنيف على تسعين بيتا وله عشرا الى تعلق النفوس النفس الانسانية بالعالم الجسماني

هل الثواء بدار الاحزان   مثوى الكروب فراق الاشجان
مطوى اللأواء معترك الردى   مأوى الخطوب غيابة الاحزان
يا جيرة لقرب القاه النوى   في مهمه ناء عن العمران

وقد اعتنى فيها بشرحها المولى عبد الرحمن بن صاحبلي امير المتوفى والشيخ عرس الدين الحلبي وشرحها رضي الدين محمد بن ابراهيم الحلبي بن الحنبلي المتوفى وسماه المنثور العودي على المنظوم السعودي ٥ كشف الظنون

شط المزار عن الاحبة وانقضى   زمن اتصال الاهل والاخوان
قد كان من ملد علت اقدارهم   ومكانهم قد فاق كل مكان
ما ان تحد جلالهم بحدود   كلا ولا اوقاتهم بزمان
تبدو ضمائرهم بغير مترجم   يجري تحاورهم بغير لسان
بينا يسير على بلهنية من العيش الرغيد بروضة الرضوان
يختال في حلل الكرامة زاهيا   متنزها في ساحة السبحان
اذ ناله ما لم يكن بباله   وبدا له ما ليس في الحسبان
تجري عليه براعة التقدير بال   امر المقدر ايما جريان
فهوى بمهواة العناصر بغتة   فكأنما يرمى به الرجوان
نأت الديار عن الاحبة والذرى   وتجاورت باسافل وادانه
طورا يفارقهم وليس مفارقا   حينا يدانيهم وليس بدان
يوما يباريهم بموجب طبعه   وقضايا انسهم بحكم قرانه
فاعتادهم بعد التنافر والتحج   وسرى اليه خليقة الجيرانه
قد خالطت انواره بغياهب   واسود شعلة نارها بدخانه
تبدو ثوائرها لديه كلا ولا   ايماض برق فاتر اللمعان
يا حائرا في امره فالحمى   تجثو بدار مذلة وهوان
حتام ترتع في مراتع غفلة   والهم تسلك مسلك الخسران
فكأنه قلبك في جناحي طائر   بادي التقلب دائم الخفقان
مالك تبغي مطلبا عنه مطلب   وتحل في مغنى عقيب مغاني

او ماكفى ما قد بلغت من المنى قد كان ما في حيز الامكان الفى الزمان اليك جل قياده مع ما به من شدة وحران
ورقيت في صهوات عز شامخ والناس بين معزز ومهان وبلغت من زلفاه اقصى مبلغ
هل بعد ذلك من منى واماني لو انت تملك كل ما قدرته فاعلم بان جميع ذلك فاني
فقوض خيامك وارتحل من نحوهم ودع التواني لات حين تواني
سر في فضاء العالم العلوي كم هذا الجثوم بعالم الجثماني انسيت اياما مضين باهله ونقضت عهد اولئك
الاعيان والدهر قد جربت من اطواره مالا يجيئه من ذوي بيان حرب واعداء على ابنائه
قد سل سيف البغي والعدوان ماض عليهم حكمه واذا جنى ذهبت جنايته بغير ضمان
من ذا الذي لم يلقه ايدي الردى ومن الذي ينجو من الحدثان قد ان من شمس الحياة طلوعها من مغرب
الاشباح والابدان فتنح من دار الغرور وحزمه هذي المخاوف نحو دار امان حرم عزيز الجار
محمي الحمى سامي الرواق وشامخ الاركان صلى الاله على مشرفه مدى الايام والاحقاب والازمان

وله رحمه الله تعالى

مقالة الحمد عز قائلها مركوزة في النهى دلائلها كانما ذاك عند معتبر رسالة حررت مسائلها
قويمة لا ترى لها عوجا لا قدس الله من يجادلها
اياتها سطرت على صحف العالم مبانة فواصلها وكانها علم على حدة اوقد في راسه مشاعلها
ليس به ذرة وان صغرت الا وفي ضمنها مخايلها ان رمت تحقيقه فاسمع خبر فالارض بارزة مراحلها
تخبر عن كل امة سئلت بغير خلف اين سائلها اين الذي اختطها ومصرها واين معاقلها وعاطلها
طحنا البلاد التي تبواها صيد الملوك وقفت سائلها قل للمصانع اين صانعها ولا فاعيل اين فاعلها
من شيد اسوارها وعمرها ومن له حفرت جداولها وقد تصدى لنسخ اياتها
وسل قصورا عفت مراسمها وظلت ايدي البلا تزلزلها عن الشؤون التي تحاولها تروي احاديث امة
حكم الزبور وما يفيد بها تجيبك فيما لك معربة على طراز يكاد يفهمه الامة
عن الحروف وما يشاكلها لم من ملول عندها ارائلها بعزة لا يزال قائلها
سلفت رواية لا يرونا فلا عبارة عبقرية عن محفة لا يظنه باطلها
مجنونا او عاقلا قائلة وهي في مقالها

دولة لا ترام شامخة وحشمة لا تضام واصلها دانت له كل امة وعنت ترهب من باسها قبائلها
يخاف بطشها مرازبها يهاب سطوتها اماثلها لم يعد في الملك من يعارضها ولا على الارض من يعادلها
تشرفت باسمهم منابرها وازينت منهم محافلها امتلا الارض من كتائبهم فلم يسع برها وساحلها
الى خزائنهم وسدتهم تجبى عوائدها وحاصلها فبينما هم على بلهنية ودعة لا تخيب امالها
اصابهم ما اصابهم فغدوا في هوة لا يريم نازلها نابهم النائبات فانقلبوا الى ديار خلت منازلها
مفازة لا يفوز سالكها طريقة لا يؤوب سابلها لم ادر هل صدهم صوارفها عن ذاك ام غالهم غوائلها
بل اناخت بهم نوائبها ثم المنت بهم كلاكلها فما لهم ناصر يخلصهم ولا لهم عسكر يقابلها لا تحسب الارض بعد باقية
بدا التحاريف لا تداخلها ولا قباب السماء سامية مثينة كاملة هياكلها سوف تكون النجوم كاسفة
جيرانه لسعا وافلها فيالها من ملمة نزلت ان الدنا جمة نوازلها والدهر صعب الخطوب منكرها
ومشكل النائبات هائلها ان كل ما في الوجود من نعم الا تزلزل او تزايلها
فلا يغرنكم زخارفها فلا يصدنكم شواغلها سلطنة الدهر هكذا ابدا فمن سلطانه لا يداولها

وقال رحمه الله

~~وهي~~ وهي قصيدة تنيف عن ستين بيتا اضحت مثابة كل بوم صادح
لمن الديار تضعضعت اركانها وانقض فوق عروشها جدرانها
وتفرقت ايدي سبا سكانها ولقد علاها وحشة وكآبة مثل القلوب تراكمت احزانها
ومحا محاسنها الحدوث كأنها صحف الكتاب قد انمحى عنوانها او بقعة الدنيا تناهى امرها
سيان عندي عزها وهوانها او لست الدنيا تدوم بحالة طبعية تجري الغابرين لدانها
قامت قيامتها وآن اوانها وتمزقت بيد الردى اردانها
او عادة خلقت ثياب جمالها وتنكرت في ذاتها وصفاتها ارأيت ما صنعت بها ازمانها
وغدت على دار البلا اقرانها او بيت شعر ظل منسوخا كما نسخت طلولا فاستشار مكانها
نفت فصول الزانيات اذانها نيشي بدائع ستجيل معانها
او محفل لجماعة السمار قد ركن البلاغة فرسانها
او قام في نادي البراعة منشدا

يروي قصائد عبقريا شأنها   عز تعاطي نظمها نقادها   حكم تولى درس لقمانها
يبدي لآلئ ما لهن بحورها   يجلو جواهرها أوزانها   ألفاظها أصداف [illegible] اشتملت على
درر فرائد قد غلت أثمانها   لقد اضحى بنظمها نظم الورى   كحباب اذ هو بدا ثعبانها
لله در أديب أدرك فضلا   بل سارت جادت به أذهانها   هم سادة ملكوا زمام تقدم
في حلبة للفضل هم فرسانها   نشأوا بأرض بوركت وتقدست   أرجاؤها فسرو احزانها
أرض بها نزلت على خير الورى   آيات وحي [illegible] باهر برهانها   يا رفعة فازت بها ومكانة يا عزة
قد حازها قطانها   طوبى لعين عاينت آثارها   وتكحلت بترابها أجفانها

وله بطريق التنبيه والنصيحة هذه الكلمات الفصحى

عجيب غريب الصنع تسبى له النهى
الا من بنى فليبنه ركنا مشيدا   ويرجى منيع السمك صرحا ممردا   تصدى لمبناها فانشى وانشأ ركنها
بديع المرائي عبقريا مسجدا   على طرز أبيات حلله درر   صنائع لا تبلي الجديد ابدا
على حسنه تنظيم ولطف صناعة   يباهي به عقد الثريا المنضدا   ولم سيفد واعد قريب مبددا
وأما بناء يبلى من حجارة
ويبقى على مر العصور مخلدا

وله بطريق التحية والسلام على بعض الاحبة الكرام

سلالة الأكابر العظام   نتيجة الأماجد الفخام   لطف الاله الملك العلام   عليك مني افضل السلام
يا لك من سميدع همام   كهف الأنام مفضل منعام   كم لك من مفاخر جسام   فقت بها طوائف الأنام
لا زلت في عز وفي اكرام   مدى الليالي ومدى الأيام   ما احتجب السماء بالغمام   واختلط الضياء
بالظلام

ولما ورد عليه من شريف مكة كتاب أبدع في الجواب وكتب فيه هذا الشعر الحسنه

وخريدة برزت لنا من خدرها   كالبدر يبدو من خلال غمام   عربية عجمية فتنكرت
وتزينت بملاحة الأروام والأعجام   عرضت على كل الانام جمالها   كي تستميل قلوبهم بتمام
تسبي من الوهم العقول بسحرها   وتطرب الروم والاعجام   وتقودهم اسراء نحو ديارهم
سلاسل من لوعة وغرام   طوبى لمن رزق الوفود ببابها   فهو المرام واي اي مرام
باب اليه تشوقي وتوجهي   حرم عليه تحيتي وسلامي   يا ليت شعري هل افوز بزورة
يوما وقد حرسته هناك قيامي

في ذيل العطائي كان طويل القد خفيف العارضين ~~وكان [illegible] لونه بين~~
ولونه من البياض والسمرة بين بين وكان وجهه ~~[illegible]~~
~~بين البياض والسمرة~~ متحليا بالزهد والتقوى والسكينة
وقورا اديبا وجيها مهيبا
طوله في الوجه نورانيا متخليا عن ملابس اهل التجمل والزينة
~~غير ملتفت للتجمل بملابس~~
وقد اجتمع فيه عراقة الاصل واصالة النسل وعلو الرتبة في الفضل ~~والجاه~~ والكمال
والتوفيق والرشد والسداد ونجابة التلامذة
وسمو المنزلة في الجاه والجلال   ولم يحصل له انكسار خاطر
وامتداد العمر والدولة في قوة وعافية   ونعمته ~~[illegible]~~ وعلو رتبة
والاولاد ولا سقوط من جاه ورتبة بل بقي في رفعته
يزل وله ~~[illegible]~~ من الصدور ~~[illegible]~~ وصارت تلامذته في عصره
الى ان انتقل الى رحمة ربه   حتى استحق ان يسمى استاذ الكل
وترقت اتباعه ~~[illegible]~~ في اعلى درجات الظهور   ما لم يعهد لغيره
وبالجملة فقد تيسر له من النعم الوافرة والمزايا الباهرة
ولما مات حفيده عبد الكريم چلبي بن نجله محمد چلبي حضر دفنه وحزن عليه
ودعا الله الا ينتقل بعد ذلك المتوفى من بيته احد قبله فاستجاب الله دعاءه
وكان الشيخ اول من توفي ~~[illegible]~~ بعد حفيده المذكور رحمة الله عليه

من ~~[illegible]~~ خبايا الزوايا للشهاب احمد الخفاجي

ابو السعود بن محمد بن مصطفى العمادي الاسكليبي ولد بقرية قرب قسطنطينية سنة ٨٩٨
وتوفي في اوائل شعبان سنة ٩٨٥ ودفن خارج السور في جوار ابي ايوب الانصاري
وكان طويل القامة خفيف العارضين لا يتكلف في ملبسه ومطعمه وتربى في حجر والده
يرضعه بدر فضله ويسقيه من منهله ما زاده به نضارة فرعه على اصله ولم يزل
يرقى في درج المراتب منقطع القرين حتى تولى قضاء العسكرين وتصدر للافتاء عدة
سنين ورشحات اقلامه في سوالف ارقامه مما زينت به وجناة الدهر وجفنت لها حيرة
عيون الزهر ورياض اماله [illegible] ناضره وعيون السعد اليه ناظره واذا كان من هز
نخلة بستان قطفت عليه رطبا جنيا فكيف بمن هز شجرة كرم نضر ان لا يتناثر
عليه نضاره مليا الا انه كان يفرط في حب ذوي المال والجاه ويتبع ظل سلطانه ويفيض نيله
السنة السيئة كما سنه فصارت سببا لانطفاء نبراس العلم ودروسه وتعطيل الحلال
رسومه ودروسه مع افتتانه باثاره من روائع تآليفه واشعاره
والمرء يفتن بابنه وشعره لكن ذلك فتنة العقلاء
على انه لو قيل هو اشعر اهل حلبته لم يكذب الرائد اهله وهو ادرى بشعاب حلبته
في جزر مده الذي رواه هلع سعده قصيدته المشهورة التي عارض بها ميمية المعري وهي ابعد سلمى الخ
وهيهات هيهات العقيق من صم الجنادل كقول السيد مصطفى
واين الثريا من يد المتناول وقدرني بعده بمرأى من الال لي
وقد ذكر جملة من اشعاره ثم قال
في قصيده من قوله قد خاض في بحر الصفا توقدت نار الهوى في مهجة الاحباب
فلاجل ذا تجري عيون مهامه وسحاب
بكت الصخور لنونه

من كتاب كشف الظنون عن اسماء الكتب والفنون للعلامة ملا كاتب جلبي

(ارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم) في تفسير القرآن العظيم على مذهب النعمان لشيخ الاسلام
ومفتي الانام مولانا ابي السعود بن محمد العمادي المتوفى سنة ٩٨٢ اثنين وثمانين وتسعمائه ولما بلغ
تسويده الى سورة ص وطال العهد به بيضه في شعبان سنة ٩٧٣ وارسله للسلطان سليمان خان
مع ابن معلول فاستقبل الى الباب وزاد في وظيفته وتشريفاته اضعافا وقال مولانا
محمد المنشي مؤرخاً (تاج تفسير كلام معجز) ثم بيضه الى تمامه بعد سنة فقيل في تاريخه
(تفسير اكبر) فاشتهر صيته وانتشرت نسخه في الاقطار ووقع تلقيه بالقبول
من الفحول والكبار لحسن سبكه ولطف تعبيره فصار يقال له خطيب المفسرين ومن المعلوم
ان تفسيرا احدا سواه بعد الكشاف والقاضي لم يبلغ الى ما بلغ من رتبة الاعتبار والاشتهار
والحق انه حقيق به مع ما فيه من المنافي لدعوى التنزيه ولا شك انه مما رواه طالع سعده كما قال
الشهاب المصري في خبايا الزوايا ومن التعليقات في بعض مواضعه تعليقة الشيخ احمد الرومي
الاقحصاري المتوفى سنة ١٠٤١ من الروم الى الدخان ولهذا التفسير ديباجة طويلة شرحها محمد بن محمد الحسيني
المدعو بزيرك زاده سنة ١٠٠٧ اول الديباجة سبحان من ارسل رسوله [illegible] الحق [illegible] الشرح
سبحان من اطلع شمس كتابه الخ ومنها تعليقة عظيمة للشيخ رضي الدين بن يوسف المقدسي
علقها الى قريب من النصف واهداها الى المولى اسعد بن سعد الدين حين دخل المقدس زائرا
وكان دابه فيه نقل كلام العلامتين وكلام ذلك الفاضل بقوله قال الكشاف وقال القاضي
وقال المفتي ثم المحاكمة فيما بينهم اوله الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب الخ

ترجمة ابي السعود المفسر

من نمره
١٤٥٥

(عام) ٣١٤٩

ف ٦٧٧٤/٧
١٢٩٩/١٢/٢٠

١١٢٩
تاريخ